

أسسوا «علامة» متخصصة في الشماغ الإماراتي

3 شباب يجمعهم حلم واحد

حاورتهم: غانيا عزام



أحمد الهاشمي وخالد بلهول ومشعل المرزوقي.. جمعهم شغف إبراز هويتهم الإماراتية.

أبناء الإمارات: أحمد الهاشمي، خالد بلهول، ومشعل المرزوقي، جمعهم شغف إبراز هويتهم الإماراتية، عبر الموروث الشعبي للزيّ الرجالي، وتقديمه بطريقة عصرية مختلفة. ورغم اختلاف تخصصاتهم الأكاديمية؛ فإن مقاعد الدراسة - في بداية مشوارهم الجامعي - أسهمت في جمع بنات أفكارهم، وتطويرها إلى علامة تجارية إماراتية، تحمل اسم «سبجنتشر ياشماغ» (Signature Yashmagh)، تولى الزي الإماراتي التقليدي اهتماماً بالغاً، وتقديمه بطريقة جديدة، هذا الزي الذي يعتبره المؤسسون الثلاثة موضع فخر واعتزاز وحضور بارز، في جميع المحافل الوطنية والدولية.. التقتهم «زهرة الخلبج»؛ لتسألهم عن مشروعهم.. الفكرة، والتأسيس، والتحديات، والتطوير، وجوانب أخرى عدة، في الحوار التالي:

Signature

يتميز الشماع بجودته وخفة وزنه وثباته.



تشكيلة السبح ضُمت باستخدام برنامج رسم ثلاثي الأبعاد.

بشكل يومي؛ فنرى الرجل الإماراتي يستخدمه، ويرتديه أثناء العمل والسفر، وفي المناسبات بكل أنواعها، وتقديمه بأفضل وأجود الخامات، وباللون الأبيض المثالي، وبالسعر المناسب؛ جعل علامتنا المكان الذي يقصده الكثير من الناس؛ بحثاً عن أنيقة تقليدية بلمسات عصرية.

• ماذا عن توزيع المهام بينكم؟ وما دور كل منكم؟

– مشعل المرزوقي: منذ بداية مشروعنا، تعاهدنا على العمل بروح الفريق؛ فيساعد بعضنا بعضاً في الأمور جميعها، كما نقوم - خلال العمل - بتوزيع الأدوار الرئيسية؛ لضمان انسيابية العمل، والحفاظ على جودته، والتي تتمثل في: إدارة العمليات اليومية، والمبيعات، والمالية، والتسويق، وشؤون الموظفين؛ إضافة إلى خدمة العملاء.

• من منكم المسؤول عن التصميم.. أم أنكم جميعاً مصممون؟

– مشعل المرزوقي: نحن جميعاً مسؤولون عن التصميم؛ فنقوم بذلك بأنفسنا، من حيث اختيار الفكرة والخامات التي سيتم استخدامها، والألوان، والتصميم؛ إذ نتطرق إلى كل التفاصيل، ونتخذ القرار بشكل جماعي. بينما في حال حاجتنا لطلب أو دعم خارجي؛ عندها نقوم بالبحث عن مشاريع وطنية محلية وناشئة لتقديم الخدمات المطلوبة؛ لأننا نتق بقدرات من هم وراء هذه المشاريع، وحرصاً منا على تقديم الدعم إليهم.

• هل تربطكم علاقة صداقة قادتكم إلى فكرة تأسيس

علامتكم «Signature» Yashmagh، وكيف حدث هذا الأمر؟

– أحمد الهاشمي: جمعنا شغف إبراز موروثنا الشعبي الرجالي بطريقة عصرية مختلفة، تتناسب مع مكانته ضمن تقاليد مجتمعات المنطقة؛ فكان أن اجتمعنا كثلاثة شباب إماراتيين، جمعنا مقاعد الدراسة في بداية حياتنا الدراسية، ثم استمرت صداقتنا، رغم اختلاف وتغير تخصصاتنا، إذ درست تخصص «إدارة الأعمال»، بينما صديقي خريجا «هندسة»، بدأنا بالتفكير في تأسيس مشروع يحمل تحدياً من نوع آخر. وبعد دراسة المشروع لما يزيد على 6 أشهر؛ كانت الانطلاقة، في مايو 2019، والتي استهدفت الشباب الإماراتيين بشكل خاص، ومختلف الجاليات والجنسيات الموجودة في الدولة وخارجها بشكل عام، من المهتمين بمعرفة ثقافتنا كما هي، وارتداء الزي الإماراتي العربي بالطريقة الصحيحة. أما فكرة مشروعنا، فجاءت من ملاحظتنا ارتداء العديد من السياح وأفراد الجاليات الأخرى للباس الإماراتي، مع «شماغ» بجودة ضعيفة، لا تمت إلى لباس أهل المنطقة بصلة.

• هل إطلاق علامتكم أتى؛ تلبيةً لحاجة السوق إلى منتجات

تقليدية مصنوعة بلمسات عصرية؟

– خالد بلهول: بالتأكيد، فمن المتعارف عليه أن الشماغ يستخدم

• هل من لمحة عن منتجات علامتكم؟

- أحمد الهاشمي: حالياً نقدم - من خلال علامتنا التجارية - الشماع وملحقاته، طبعاً الشماع بلونه الأبيض المميز، ودرجات اللون الأبيض، التي تتلاءم مع درجات لون الثوب التقليدي، والأهم أنه يتميز بخفة وزنه وثباته، كذلك العترة بلا نقوش بيضاء مائلة إلى اللون الأزرق، وملامحة للثوب الأبيض التقليدي، ومناسبة جداً للاستعمال اليومي، بالإضافة إلى البخاخ الخاص بالشماع، الذي يحتوي بتركيبته على المسك الصافي الممزوج برائحة الجلد الإيطالية الرجالية، مع بتلات ياسمين مخففة، وعصارة الخوخ، ويتميز بثباته لمدة 24 ساعة، ولدنياً، أيضاً، المخلط الذي يتلاءم بمكوناته مع كل الفصول، وهو إسباني المنشأ، ويدخل في تكوينه خشب الأرز، والمسك الخالص، والصنل النقي الممزوج بنوعيه فريدة من العود الكمبودي الخالص، وشامبو الشماع الذي صممه لإزالة البقع، وإضافة بريق خاص للشماع، وكل الملابس الحساسة، يمنح مستخدمه الظهور بشكل متجدد باستمرار.

• ماذا عن تشكيلة السبح؟

- خالد بلهول: عملنا على تشكيلة موسعة من السبح المصممة تحت العلامة التجارية «Subha» (سبحة)، التي صُممت باستخدام برنامج رسم ثلاثي الأبعاد، تبعته عمليات مزج لمجموعة ألوان خام مع مادة التصنيع؛ للحصول على ألوان فريدة، تتميز بعمقها وتألُّقها، ليتم لمُ شملها بخيوط تتناسب مع درجة لونها، بشكل يدوي متقن ودقيق. أما ألوانها الفريدة، فهي مستوحاة من طبيعة المنطقة من حولنا، فمنها النيلي، البني، الأبيض، الذهبي، إضافة إلى الأسود، والأخضر، والأزرق، والأحمر.

• هل هناك منتجات سيتم إطلاقها

بمناسبة عيد الأضحى؟

- مشعل المرزوقي: نحاول دراسة كل منتج على حدة، ويتم ذلك وفق جدول زمني محدد. كما قمنا مؤخراً بطرح منتجين جديدين، هما: السبحة الحمراء، التي تزامن إطلاقها مع حلول شهر رمضان، وتشكيلة الأطفال الخاصة، التي ستستمر حتى عيد الأضحى المبارك.

• أين يتم تصنيع منتجاتكم؟ وماذا عن فريق العمل؟

- أحمد الهاشمي: يتم تصنيع كل منتجاتنا محلياً، من خلال تعاوننا مع أصحاب مشاريع ومصانع محلية، لديها الخبرة والكفاءة وجودة التصنيع، وتتوفر لديها الخامات بأفضل المعايير. أما عن فريق العمل، فاعتمدنا التنوع في الجنسيات؛ إذ التمسنا تنوعاً وفتح آفاق كبيرة أمام فكرة مشروعنا، الأمر الذي حقق إضافة عظيمة، وأبعاداً عميقة، ونظرة متجددة لمحتوى علامتنا التجارية.

• هل سبق أن شاركتكم في أي حملات توعوية، أو مسابقات حول الشماع الإماراتي؟

- خالد بلهول: حرصنا على الحضور في العديد من المسابقات والفعاليات، التي كانت تهدف إلى تعزيز وإبراز هويتنا الوطنية؛ حتى إننا قد خضنا بعضها خارج الدولة، وتحديداً في السعودية؛ فقد كانت المنافسة جديرة بالاهتمام، وقدمنا - من خلالها - السبحة لأول مرة بتصميم وطبعة ثلاثية الأبعاد، وكان الفوز حليفنا، كما حظينا بنسبة مبيعات رائعة ومذهلة للسبحة، التي اعتمدنا استدامة إنتاجها حتى اليوم؛ لتكون جزءاً من «سبجنيشتر يا شماع».



يحتوي صندوق «سبجنيشتر يا شماع» على خيارات هدايا فريدة.